قضية المخطوفين اللبنانيين.. والحق بمعرفة مصيرهم...

فاديا دعبول

استضافت دائرة العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة البلمند، رئيسة لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان السيدة وداد حلواني في لقاء حول"مفقودي الحرب في لبنان وحق المعرفة"، في قاعة فارس، في حضور عمداء واساتذة وطلاب من الجامعة.

استهل اللقاء بالنشيد الوطني ثم كلمة ترحيب وتعريف باسم الدائرة القاها الدكتور سامي عفيش تناول فيها اهمية اللقاء من حيث تسليط الضوء على قضية المفقودين والمخطوفين والحق بمعرفة مصيرهم.

واستعرض سيرة خطف عدنان حلواني منذ ما يقارب الـ 35 عاما والدور الذي تقوم به زوجته وداد لمعرفة مصيره مع سائر المفقودين. وتطرق الى اللجان التي تشكلت في هذا الصدد في العديد من دول العالم. مؤكدا ان بعضها نجح وبعضها اخفق. معلنا انه تم اختيار السيدة وداد في شهر ايلول الماضي من قبل اربع هيئات اقليمية ودولية مدافعة عن حقوق الانسان وحرية التعبير ضمن حملة حقوق الانسان.

واكدت السيدة حلواني ان الحرب توقفت مبدئيا منذ 27 عاما وما يزال اهالي المفقودين يعيشون المعاناة لان حربهم لم تنته بعد. واشارت الى ان "الحرب سرقت منها ومن كثيرين في هذا البلد اناس نحبهم ويحبوننا وحتى اليوم لا نعرف اين هم وهل هم احياء او اموات؟"

واستعرضت حادثة خطف زوجها وهي حتى اليوم تنتظر مع ولديها زياد وغسان واحفادها عودته. ورات ان "من اصعب الاشياء في الحياة ان تعيش بانتظار عودة شخص تحبه ولا يعود، ما يخلق وجعا لا ينتهي."

وتطرقت الى تشكيلها لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في 17 تشرين الثاني من العام 1982 مع بعض السيدات المشابهات لحالتها من كل الطوائف والمذاهب والمناطق، والمظاهرات التي قاموا بها، واقفالهم للمعابر وحرقهم الدواليب. مشددة على ان لا شيئ من ذلك سبب لهم التعب، ولا الرصاص والقذائف بل الاسلوب البشع الذي تعامل به المسؤولين معهم وعدم صدقهم سواء بالحرب او بالسلم.

واشارت الى ولادة اصدقاء لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين والحملات العديدة التي نظمت منها "من حقنا ان نعرف" و"اعلان 13 نيسان يوما وطنيا للذاكرة" و" زورونا" و" 40 الحرب" و"العريضة الوطنية".

واسفت "استلشاق ومماطلة وحجج ووعود المسؤولين الرسميين الكاذبة" ومحاولتهم تهميش القضية. وتوقفت عند اقرار الدولة في تموز من العام 2000 بوجود مقابر جماعية في لبنان وسمت عددا منها لكنها لم تتخذ بعد ذلك اي اجراء بشانها.

وشددت على الحق في المعرفة والتعاون مع الصليب الاحمر والاطر القانونية لمعالجة قضية المخطوفين، وازدواجية العدالة في لبنان. واستعرضت ارشيف لجنة الاهالي والعريضة الوطنية لمشروع الحل.

وتمنت في الختام معرفة مصير السبعة عشر الف شخص الذين خطفوا خلال الحرب الاهلية في لبنان. مشددة على متابعة المسيرة بعزم وعدم التخلي عن هذا الحق.

تخلل اللقاء عرض فيلم وثائقي عن المفقودين والمخطوفين واغنية "لا ضليت ولا فليت" من وحي المناسبة اطلقتها اللجنة.